فاعلية استراتيجية التشتيت المثير في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات

م.م. علي موسى عباس
mosa02270@gmail.com
المديرية العامة لتربية بابل

الملخص

يهدف البحث التعرف على أثر استراتيجية التشتيت المثير في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات، إذ شملت عينة البحث على مجموعتين تمثلت إحداهما بالمجموعة التجريبية وكان عدد طلابها(٣٠) طالباً، وتمثلت الأخرى بالمجموعة الضابطة وكان عدد طلابها (٢٩) طالباً، وبطريقة القصدية أختار الباحث (متوسطة الرافدين للبنين) من مجتمع البحث المتمثل بالمدارس المتوسطة التابعة لمديرية تربية محافظة بابل/المركز، إذ اعتمد الباحث منهج البحث التجريبي كمنهج لإجراء بحثه، والذي يتضمن متغيراً مستقلاً (استراتيجية التشتيت المثير) ومتغير تابع(التحصيل الدراسي)، إذ اختار الباحث التصميم التجريبي لضبط متغيرات البحث, وقبل البدء بتطبيق التجربة كافأ الباحث بين مجموعتي البحث لغرض الحصول على نتائج دقيقة بالمتغيرات الاتية : (العمر الزمني محسوباً بالشهور، التحصيل السابق للطلاب, واختبار دانليز للذكاء), وبعد اجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث, قام الباحث بإعداد مستلزمات التطبيق من خطط واهداف واختبارات لمجموعتي البحث، وبعد الانتهاء من تطبيق التجربة قام الباحث بتطبيق ادوات بحثه على مجموعتي البحث، إذ حصل الباحث على بيانات لمجموعتي البحث, وحدد الباحث المادة الدراسية بالموضوعات للصف الثاني متوسط، ثم صاغَ الباحث أهدافا سلوكية إذ بلغ عددها (١١٠) هدفاً سلوكياً ممثلة للمستويات المعرفية الثلاث الاولى من تصنيف بلوم في المجال المعرفي، أما بالنسبة لأداة البحث فقد عمدَ الباحث الى بناء الاختبار التحصيلي الذي تألف من (٤٠) فقرة اختبارية موضوعية من نوع الاختيار من متعدد رباعي البدائل على وفق (جدول المواصفات)، وتم التحقق من الصدق ومعامل التمييز والصعوبة وفعالية البدائل والثبات؛ وتم التحقق من ثباتهِ بطريقة التجزئة النصفية؛ واستعملَ الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة لاستخراج البيانات، واظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة.

إذ تمت معالجة تلك البيانات إحصائياً بواسطة اختبار(t – test) لعينتين مستقلتين وأظهرت النتائج, تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة وفق استراتيجية التشتيت المثير في التحصيل الدراسي.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية، التشتيت المثير، التحصيل، طلاب الصف الثاني المتوسط، مادة الاجتماعيات.

The effectiveness of the exciting distraction strategy on the achievement of second-year intermediate students in social studies

Assistant Teacher

Ali Musa Abbas

General Directorate of Education, Babylon

Abstract

The research aims to identify the effect of the Exciting distraction strategy on the achievement of second-year intermediate students in social studies. The research sample included two groups, one of which was represented by the experimental group and the number of its students was (30) students, and the other was represented by the control group and the number of its students was (29) students. Using the intentional method, I chose The researcher (Al-Rafidain Middle School for Boys) is from the research community represented by the middle schools affiliated with the Directorate of Education of Babylon Governorate/Center. The researcher adopted the experimental research approach as a method for conducting his research, which includes an independent variable (distraction strategy) and a dependent variable (academic achievement), as the researcher chose the experimental design. To set search variables, The researcher specified the study material with topics for the second intermediate grade, then the researcher formulated behavioral objectives, the number of which reached (110) behavioral objectives representing the first three cognitive levels of Bloom's classification in the cognitive field. As for the research tool, the researcher proceeded to build the achievement test, which consisted of (40) An objective test item of the multiple-choice type with four alternatives according to (the specifications table), and the validity,

discrimination coefficient, difficulty, effectiveness of the alternatives, and stability were verified. Its stability was verified using the split-half method. The researcher used statistical methods appropriate for data extraction, and the results showed that the students of the experimental group outperformed the students of the control group.

These data were processed statistically using a t-test for two independent samples, and the results showed that students in the experimental group outperformed students in the control group according to the distraction strategy in academic achievement.

key words:Strategy, Exciting distraction, achievement, second-year middle school students, social studies

الفصل الأول: تعريف بالبحث

اولاً : مشكلة البحث:

في عالم اليوم حيث النمو المتسارع في طرائق التدريس وأساليبه ووسائله والمنافسة الشديدة في مجالات التنمية، لم تعد الوسائل التقليدية قادرة على مواكبة التطور مما افقدها القدرة على المساهمة في التنمية بصورة فاعلة، ففي مجال المعرفة العلمية هناك جديد في كلِّ يوم، ومادة الاجتماعيات جزء من هذه المعرفة العلمية، لذا فانَّ تدريسها يجب أن لا يظل معتمدا على طرائق التدريس الاعتيادية، إذ لابد من انطلاقة جادة لملاحقة الجديد، وعلى الرغم مما تفرضه التوجهات العالمية من تطورات ومستجدات في الميدان التربوي فما زالت أساليبنا ووسائلنا تقليدية لا تتماشى مع متطلبات العصر، ونظرا لوجود قصور واضح لدى قسم من مدرسي مادة الاجتماعيات في استخدام طرائق التدريس واستراتيجياته، واعتمادهم على طرائق واستراتيجيات تدريس نمطية (اعتيادية) وهذا لمسه الباحث من خلال خبرته الطويلة في التدريس.

لذا وجب العمل على نقل التدريس نقلة نوعية في ضوء تطوير أداء المدرسين بالاعتماد على استراتيجيات حديثة منها استراتيجية التشتيت المثير، لتدريس مادة الاجتماعيات إذ غالبا ما يعدُّ سوء اختيار طريقة التدريس من الأساليب التي قد تؤدي إلى تحويل الطالب أشبه ما يكون بالإنسان الآلي الذي لا يملك شيئاً جديداً إلاّ ما خزن في عقله من معلومات، وضعف التنمية العقلية في الجوانب المختلفة , ومنها زيادة وفاعلية التحصيل المعرفيّ وتنمية مهاراته.

وُيعدُّ تحسين التحصيل في المراحل الدراسية المختلفة هدفاً لا يمكن تحقيقه إلا باستخدام أنماط من التدريس تبرز الدور النشط للطالب، وتعزز الدور الميسر والمسهل للمدرس، واختارَ الباحث

استراتيجية التشتيت المثير لتجريبها في تدريس مادة الاجتماعيات في الصف الثاني المتوسط لذلك يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال التالي:

(ما فاعلية استراتيجية التشتيت المثير في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات؟)

ثانياً: أهمية البحث:

ان التربية هي اساس صلاح البشرية، وهي قناة تستطيع تنمية الطلاب، وصقل مواهبهم، وشحذ عقولهم وافكارهم، وهي عملية يحتاج اليها الفرد والمجتمع، لأنها اساس بناء المجتمعات، فبدونها تفقد قدرتها على البقاء والاستمرار، وانها كانت سبباً اساساً في تنمية الشعوب وتقدمها في المجالات كافة، وهي عطاء انساني يحقق تطوراً وارتقاءً نحو مستويات افضل، لذا نالت عناية الامم بوصفها المصدر الاساس الذي يعتمد عليه التغيير وسبيل الثورات الاصلاحية الرامية الى تحقيق مستقبل افضل لها، وهي ترتبط باللغة بشكل وثيق إذ تتخذها اداة لتحقيق مراميها، فلا تربية من دون لغة، لذلك فان اعظم شيء قدمته للإنسان هو التربية اذ كانت سبيلاً لإصلاح التنظيم الاجتماعي كونها ربطت بين الاجيال المتعاقبة ربطاً عقلياً وثيق العرى (ديورانت، ٢٠١٢ :١٢٦).

لذلك لم تعد الطرائق والوسائل التقليدية قادرة على تحقيق اهداف العملية التربوية، لذلك ينبغي البحث عن الادوات الحديثة والتي نعني بها الطرائق التدريسية الحديثة متمثلة بالاستراتيجيات والنماذج والاساليب الحديثة والتي تجعل من الطالب محور العملية التعليمية(الحناوي، ٢٠٠٦: ١٣).

الطريقة الفعالة تلهم الطلاب ليصبحوا على وعي بقدراتهم واستعداداتهم العقلية، ومن ثم يتم تدريبهم على الاعتماد على مواردهم الذاتية، وتولي حركاتهم الخاصة، والتفكير المنطقي، وكل ذلك يؤدي إلى الحركة والنشاط الهادف. ونتيجة لذلك، من المهم تجنب التدريس والحفظ، وكلاهما قد يؤدي إلى نقص المهارات اللازمة في دروس الدراسات الاجتماعية، التي تثقف الذات وتنمي مواهبها. طلبة الصف الثاني المتوسط (عبد عون، ٢٠١٣: ٢٩)، وأن طريقة التدريس هي وسيلة أو أداة لنقل المعرفة والقدرات والمهارات، وعندما تكون مناسبة للحالة التعليمية ومتوافقة مع عمر الطالب وذكائه والقدرات والتفضيلات، كلما كانت الأهداف التربوية أكبر وأعمق وأكثر فائدة (الوائلي، ٢٠٠٤: ٢٧)

ظهرت في الآونة الأخيرة العديد من المناهج والأساليب الحديثة التي تركز على الطالب وتعتبره محور العملية التعليمية وليس المادة نفسها أو المعلم. ونتيجة لذلك، أصبحت العملية التعليمية أكثر اهتماما بالتعلم الشخصي للطالب من خلال المشاركة الفعالة بدلا من مجرد تدوين

الملاحظات من المعلم (السامرائي وفايدة، ٢٠١٨). :٧٩)، كما يعزز مساعدة المعلم في إدارة الوضع التعليمي بشكل فعال ومساعدة الطالب في النظر في جوانب ووجهات نظر متعددة عندما يواجه مشكلة ما، وذلك للحصول على استجابات مختلفة عبر الأسئلة وإتاحة الفرصة للتعبير عن آرائهم. الرأي في مناخ الحرية والإبداع (الشويلي وآخرون، ٢٠١٦: ٩٧)

ويرى الباحث أن ظهور العديد من أساليب التدريس الحديثة قد غير العملية التعليمية من الاعتماد على المعلم وحده إلى مراعاة الطالب ودوره في العملية التعليمية، مما أدى إلى التحول من كون المعلم محور التركيز الوحيد. أن يكون الطالب هو الاهتمام الأول. وقد كان ذلك نتيجة لمساعدة الطلاب على التعلم بمفردهم والمشاركة في الدرس، وكلاهما أمر بالغ الأهمية لعملية تحقيق الأهداف.

التدريس الفعال هو اتجاه تعليمي حديث، ويقصد به أيضًا طريقة التدريس التي يحاول المعلم من خلالها جعل عملية التعلم ذات معنى أكبر للطلاب، ونتيجة لذلك، ستبقى المعلومات أطول، وسيكتسب الطلاب المهارات اللازمة للتوظيف. الحياة (الزهيري، ٢٠١٦: ٣٢)

إحدى الطرق الحديثة للتدريس الفعال هي استراتيجية الإلهاء المثيرة، وتعتمد هذه الإستراتيجية على افتراض أنه يمكن حل المشكلات في تسلسل مشتق من المقدمات المعطاة. إنه نوع من الأداء يتضمن تقدم الطلاب من المعلومات المعروفة إلى المعلومات غير المعروفة التي يرغبون في استكشافها. ويتم تحقيق ذلك من خلال فهم وفهم أسباب وآثار القضايا التي يعالجها.

إن استراتيجية أخذ فترات راحة وتحقيق نتائج مثيرة للاهتمام لأفكار محددة تصبح أكثر فعالية وتصبح أكثر وعياً بالأفكار والمفاهيم الجديدة التي تنشأ أثناء العملية الإبداعية، والتي يمكن تصنيفها على أنها قائمة على الإبداع أو قائمة على الإلهاء. بعض الناس يحصلون على نتائج لمساعيهم الإبداعية. وهذا ليس مهمًا في جلسة التفكير الإبداعي لأنه في نهاية جلسة التفكير الإبداعي يتم أخذ الأفكار الملموسة التي تبدو عملية ولها قيمة ومعنى بعين الاعتبار، وهذا هو الناتج الإبداعي الفعلي. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تكون بمثابة أداة تعليمية قوية، بما في ذلك التعرض للأفكار والمفاهيم الجديدة. ونحن نفهم ذلك تماما من خلال الاستفادة من (أبو جدو ومحمد، ٢٠١٠: ٤٧٦) جزءا من العملية الإبداعية لتحقيق هدفين. :

الأولى: الموقف، إذ تُبذل محاولات عدة لتشكيل الفكرة لتصبح قابله للاستعمال إي إعادة صياغتها لتصبح قابلة للتطبيق.

الثانية: الأشخاص الذين يقوموا بأعمال تخص الفكرة لابد أنْ يتم تشكيلها لتناسب الحاجة فدور عملية الإبداع هو تشكل الفكرة الحديثة جداً وتبدو شبيهة بفكرة قديمة عملية وهذا يشبهه بعملية الخداع والتضليل(ديبونو،٢٠٠١: ٢٢١ – ٢٢٤).

وفي ضوء ما سبق نجد أنّ استراتيجية التشتيت المثير تجعل الطالب أكثر ملاحظة للأفكار والمفاهيم الجديدة، فهي استراتيجية مقصودة ومعتمدة يحاول المدرس من خلالها إنْ يجمع النواتج الإبداعية التي ظهرت خلال الجلسة الإبداعية في قوائم(ابوجادو ومحمد، ٢٠١٠ : ٤٧٦)، إذ إنّ كل طالب في هذه الاستراتيجية يكون لديه القدرة على النظر إلى المشكلة من الجوانب جميعها ومن الاتجاهات جميعها للوصول إلى الحل الأمثل وهذا يؤدي إلى زيادة قدرته ورفع تحصيله الدراسي (الشويلي وآخرون، ٢٠١٦ : ٩٦).

يعد رفع التصنيف الأكاديمي من أهم الأهداف التعليمية في حياة الطالب، ويحاول النظام التعليمي رفع المستوى الأكاديمي للطلاب. هي المعايير التي يستخدمها الطالب لتقييم تقدمه وانتقاله من مرحلة إلى أخرى، ولا يقتصر الأمر على هذه النقطة، بل يوظف المعلومات والخبرات التي اكتسبها. وفي الحياة اليومية، بالإضافة إلى كونه مطلبًا أساسيًا يستخدم لقياس مدى تقدم الطالب في دراسته، فهو أيضًا منهج معتمد لاتخاذ القرارات التعليمية (الظاهر وآخرون، ٢٠١٥: ١٢٠)

ونتيجة لذلك، من الضروري التحقيق في أسباب النجاح الأكاديمي للطالب، ومعرفة درجة النجاح الأكاديمي للطالب هي وسيلة فعالة للتنبؤ بإنجازاته المستقبلية. ونتيجة لذلك، فإن أولئك الذين يرغبون في تقييم نشاط الطلاب يميلون إلى بذل الجهود التي تزيد من الموضوعية والاستقرار والصدق في درجات النجاح الأكاديمي، ويتأثر النجاح. التعلم الأكاديمي له نوعان من المعلمات: هناك معلمات لها تأثير إيجابي على النجاح، وزيادة القيمة ورفع المرتبة، وهناك معلمات لها تأثير سلبي، وخفض القيمة وخفض المرتبة. (عبد السلام، ٢٠١٦ : ٢٤٤).

ثالثاً: هدفا البحث

يهدف البحث الى التعرف على أثر استراتيجية التشتيت المثير في :

١. تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات.

رابعاً: فرضيتا البحث

ولتحقيق هدف البحث تم صياغة الفرضيتين الصفريتين الاتيتين :

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية التشتيت المثير

ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي لمادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط.

خامساً: حدود البحث: أقتصر البحث على:

- الحدود المكانية: المدارس المتوسطة النهارية التابعة لمديرية تربية بابل/المركز الدراسة الصباحية.
- الحدود الزمانية: العام الدراسي (٢٠٢٣- ٢٠٢٤)م.
- الحدود البشرية: طلاب الصف الثاني المتوسط .
- الحدود المعرفية: كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط.
- سادساً: تحديد المصطلحات:

١. الاثر عرفهُ:

أ. عطية(٢٠٠٨) بأنه: "إجراء منظم على وفق معايير محددة يرمي إلى قياس ما اكتسبه الطلاب من الحقائق والمفاهيم والتعليمات والمهارات بعد دراسة موضوع دراسي، أو وحدة، او مقرر تعليمي" (عطية،٢٠٠٨:٣٠٠).

ب. التعريف الاجرائي الأثر: حجم التغير الذي يحدثه التدريس على وفق استراتيجية التشتيت المثير في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات لديهم والذي يقاس عن طريق استخدام معادلة (مربع (آيتا)).

٢. استراتيجية التشتيت المثير عرفهُ:

أ. (امبو سعيدي واخرون) بأنّها: "عبارة عن الجهد المتعمد الذي يقوم به الطلاب وذلك من أجل تخمين ما الذي استفدناه من المناقشة والتفكير"(امبو سعيدي واخرون،٢٠١٩: ٥١٩).

ب. ويعرفها الباحث اجرائياً بأنّها : استراتيجية يستعملها المدرس في تدريس الفصول المقررة من مادة الاجتماعيات لطلاب الصف الثاني المتوسط(المجموعة التجريبية) من خطواتها، لمساعدة الطلاب على رفع تحصيلهم الدراسي واكسابهم المعلومات والمهارات للوصول إلى ترابط موضوعات الدرس لحل المشكلات لديهم.

٣. التحصيل عرفهُ:

أ. (التميمي وآخرون) بأنّه : "مجموعة المعارف والمهارات المتحصل عليها والتي تم تطويرها خلال المواد الدراسية، والتي عادة ما تدل عليها درجات الاختبار او الدرجات التي يخصصها المدرسين أو بالأثنين معاً"(التميمي وآخرون، ٢٠١٨ أ : ٣٢).

ب. ويعرفه الباحث اجرائياً بأنّه : مقدار ما اكتسبهُ طلاب الصف الثاني المتوسط من معلومات في مادة الاجتماعيات للباب الثانية مقاساً بالدرجات التي يحصلوا عليها في الاختبار التحصيلي الذي أعدّه الباحث لهذا الغرض.

الفصل الثاني: إطار نظري ودراسات سابقة

اولاً : التدريس الفعال:

١. مفهومها :

يعد التدريس الفعال من الاتجاهات الحديثة في التربية، ويقصد به بشكل مختصر على أنه ذلك النوع من التدريس الذي يسعى من خلاله المدرس إلى جعل عملية التعلم ذات معنى لدى الطلاب، فتبقى المعلومات لأطول فترة ممكنة، ويكتسب الطلاب من خلال هذا النوع من التدريس المهارات اللازمة للعمل والحياة. كما يتم من خلال التدريس الفعال تنمية الاتجاهات الايجابية والميول نحو عملية التعلم، وبالطبع فإن التدريس الفعال يتطلب مدرساً فعالا يتسم بخصائص تظهر في أثناء ممارسته التدريسية.

لقد اثبتت الدراسات التي قام بها مارزانو (Marzano,2003) لمدة ٣٠ سنة في مجال معرفة العوامل المؤثرة على تحصيل الطلاب في ثلاثة مستويات هي مستوى المدرسة ومستوى المدرس ومستوى الطالب إلى أن المدرس يعد العامل الأهم في دفع الطلبة نحو النجاح، وأن المدرس الفعال والنشط بعد العامل الحاسم والمهم في تحصيل الطلاب، ويؤكد أمبو سعيدي (٢٠١٩) ذلك إذ يرى أن المدرس الفعال هو من يستطيع أن يكسب طلابه المعلومات والسلوكيات المناسبة والاتجاهات نحو ما يدرسه لطلابه بشكل فاعل، ويعد المدرس الفعال عنصراً أساسيا في صنع الفرق لدى الطلاب في عملية التعلم. ذلك ان الأدبيات(Darling–Hammond (2000 تشير إلى أن فعالية المدرس تعد العامل الأساسي في أداء الطلاب مقارنة بحجم الصف عدد الطلاب في الصف الواحد(والوضع الاقتصادي والاجتماعي للطلاب)

(أمبو سعيدي،٢٠١٩: ٢٢)

ثانياً : استراتيجية التشتيت المثير:

بعض الأفراد الذين يشاركون في التفكير الإبداعي يفتقرون إلى النتائج، لأنه في ختام الجلسة عادةً ما يتم أخذ أفكار محددة فقط في الاعتبار والتي تبدو عملية وقيمة وهامة، ولكن هذا ليس سوى جزء من النتائج الحقيقية للإبداع، وفي النهاية وفي الوقت نفسه، يمكننا أن نصبح أكثر كفاءة ومراقبة للأفكار والمفاهيم والأفكار الجديدة. عندما يكون من الضروري فهم ما تم ممارسته خلال الجلسة الإبداعية، فإن الإستراتيجية المثيرة هي محاولة الطالب المتعمدة لاستنتاج ما اكتسبناه من المناقشة والتفكير..

ثالثا : خطوات استراتيجية التشتيت المثير:

١. يستخدم المعلم الأساليب النموذجية في التدريس.

٢. إذا كان لدى الطالب مشكلة أو سلوك غير مرغوب فيه فإنه يحاول صرف انتباه الطلاب عن هذا السلوك من خلال إظهار قدراتهم وإمكاناتهم.

٣. يبحث الطلاب عن معلومات محددة حول المهمة التي يعرفونها من مصادر متعددة، ثم يقومون بعد ذلك بتوثيق المصادر.

٤. في الاجتماع التالي، سيشارك بعض الطلاب في عرض المعلومات التي اكتسبوها من مصادر مختلفة، وسيسلطون الضوء على المعلومات التي يعتقدون أن الآخرين يجب أن يعرفوها.(امبو سعيدي واخرون، ٢٠١٩: ٥١٨)

رابعاً : التحصيل:

١. مفهومهُ

يكثر استخدام مفهوم التحصيل الأكاديمي في المجال التربوي ككل، وتحديداً في مجال علم النفس التربوي، لما يمثله من أهمية في تقييم الأداء الأكاديمي للطالب. ويعتبر عنصرا أساسيا في تقييم الطالب لإنجازاتهم الأكاديمية. سواء من حيث الكم أو النوع (الجلالي، ٢٠١١: ٢٢)

لقد ناقش العديد من العلماء المتخصصين مفهوم النجاح الأكاديمي بطرق مختلفة. ولعل أهم ارتباط لهذا المفهوم هو ارتباطه بمفهوم التعليم المدرسي. تصف هذه المجموعة من التعريفات المناهج المختلفة، بما في ذلك التعريف(Ismaili, 2011) ، الذي يصف المدى الذي وصل إليه الطالب. أو مدى نجاحه في مسعى أكاديمي معين أو مشروع تعليمي أو تدريبي معين. إن التقييمات التي يجريها المعلم على طلابه خلال العام الدراسي، مثل اختبار اللغة العربية، أو الدراسات الاجتماعية، أو الكيمياء، أو الفيزياء، تهدف إلى قياس التحصيل الأكاديمي أو غيره. الإسماعيلي، ٢٠١١: ٥٩)

إن فكرتنا عن الاختبار الناجح يجب أن تكون واضحة، وهذا يتوقف على تحديد الأهداف المخصصة للمجموعات التعليمية الرسمية والتي يتم وضعها عادة في شكل مناهج ومقررات دراسية. ونتيجة لذلك، فإن الاختبارات التي تستخدم الذاكرة والحفظ لها أغراض خاصة لقياس النجاح. ومع ذلك، إذا أردنا إنشاء مناهج ومقررات لها نطاق ونطاق أكبر من الهدف المقصود. وينبغي تصميم اختبارات التحصيل لمعالجة هذه القضايا. والحقيقة هي أن النجاح يتكون من كل ما يتم تحقيقه وتعلمه، ولأن غرض المدرسة هو تنظيم سلوك طلابها من أجل تعزيز تغييرات كبيرة، فإن كل هذا قابل للتحصيل. (السبيعي , ٢٠٠٩ : ٨٧ – ٨٨).

المحور الثاني: دراسات سابقة:

تعتبر التحقيقات السابقة بمثابة الأساس للمناقشة والنظريات التي تستخدم لمعالجة المشكلة، كما تحاول هذه التحقيقات التعرف على أفكار الآخرين والنتائج ذات الصلة بالإضافة إلى محاولة نقد وتحليل المعرفة السابقة وتقييم مدى تأثرها بها. مرتبطة بموضوع البحث. يجب أن تكون المراجعة شاملة ومفصلة لتجنب الاضطرار إلى كتابة البحث لاحقًا. لأنه من الأجدى مراجعة الدراسات السابقة وجهود الآخرين قبل كتابة الورقة البحثية وجمع بياناتها، حيث سيشارك الباحث

في المراجعة بدرجة ما، لذا من الأفضل القيام بذلك قبل البدء بالبحث وجمع البيانات. (المنزل وعدنان، ٢٠١٠: ٧١)، بعد أن اطلع الباحث على الدراسات والأدبيات. وقبل ذلك، لم يكن قد واجه أي بحث حول المتغير المعزول..

الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاتهِ

منهج البحث:

اختار الباحث المنهج التجريبي لغرض تحقيق هدف البحث، لأنه يعتبر من افضل المناهج ملائمة لطبيعة البحث الذي يقوم على أساس اسلوب التجربة.

أولا: التصميم التجريبي: يتوقف تحديد نوع التصميم التجريبي على طبيعة المشكلة , وظروف العينة , لذلك اعتمدَ الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين المتكافئتين (الضابطة والتجريبية) ذوات الاختبار البعدي للتحصيل وكما موضح في شكل (١).

ت	المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار
١	التجريبية	١.العمر الزمني للطلاب (بالشهور). ٣. درجات اختبار مادة الاجتماعيات للفصل الدراسي الاول. ٤.اختبار الذكاء (دانليز).	استراتيجية التشتيت المثير	التحصيل الدراسي	الاختبار التحصيلي
٢	الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

ثانياً : مجتمع البحث وعينتهِ:

ويتمثل مجتمع البحث بالمدارس المتوسط النهارية للبنين في مديرية العامة لتربية بابل/ المركز للعام الدراسي (٢٠٢٣ – م٢٠٢٤) التي لا يقل عدد شُعب الصف الثاني المتوسط فيها عن شعبتين , ولغرض تحديد عينه البحث من المجتمع الأصلي الذي حددهُ الباحث لإجراء دراستهُ عليها

أ. عينة البحث :

العينة هي جزء من مجتمع البحث , والتي تكون ممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل , إذ يمكن تعميم نتائج تلك العناصر على المجتمع بأكملهُ , وعمل استدلالات حول مجتمع البحث, لذا تنقسم عينة البحث الحالي على قسمين :

١. عينة المدارس :

بعد أنْ حدد الباحث المدارس المشمولة بالبحث, اختار الباحث بالطريقة القصدية متوسطة الرافدين للبنين , وذلك للأسباب الآتية :

أ. تعاون مدير وملاك المدرسة مع الباحث في إكمال التجربة دعماً للعملية التعليمية وحرصاً منهم على معرفة النتائج .

ب. أكثر الطلاب من رقعة جغرافية واحده مما يضمن تقارب في المستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي مما يساعد في تكافؤ مجموعتي البحث.

ج. قلة عدد الطلاب في الصف الدراسي الواحد الأمر الذي يسهل تطبيق التجربة.

عينة الطلاب: بعد إنْ اختار الباحث(متوسطة الرافدين للبنين) لتطبيق التجربة، زار الباحث المدرسة، ووجدها تحتوي على شعبتين، وبلغ عدد الطلاب في الشعبتين (٥٩) طالباً، بواقع (٣٠) طالباً في شعبة (أ) و(٢٩) طالباً في شعبة (ب)، اختار الباحث شعبة (أ) بطريقة عشوائية لتمثل المجموعة التجريبية التي سيدرسون مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية التشتيت المثير، وبالطريقة نفسها اختار الباحث شعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة الذين سيدرسونَ المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية.

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

حرص الباحث على إجراء التكافؤ بالمتغيرات الآتية: (العمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور، درجات اختبار مادة الاجتماعيات للفصل الاول، اختبار الذكاء)، وفيما يأتي جدولاً يبين التكافؤيات اعلاه كما في جدول(١):

جدول (١)المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري والقيمتان التائيتان المحسوبة والجدولية لمتغير (العمر الزمني، التحصيل السابق للطلاب، اختبار الذكاء) لمجموعتي الدراسة

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		الدلالة الإحصائية
						المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	التجريبية	٣٠	٣٤،١٦٠	١٢,٢٣	٥٧	١,٦٨٩	٢.٠٠٠	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	٢٩	١٥٨,٤	١٠,٢١				
التحصيل السابق للطلاب	التجريبية	٣٠	٧١,٧٨٦	١٢,٥٧		٠,٩٥		
	الضابطة	٢٩	٧١,١٦	١١,٣٩				
اختبار الذكاء	التجريبية	٣٠	١٥,١٣	٣,٦		٠.٧٤١		
	الضابطة	٢٩	١٤,٨٩	٣,٢١				

رابعاً: ضبط المتغيرات الدخيلة: وعلى الرغم من قيام الباحث بالتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي يعتقد أنّها تؤثر في دقة النتائج ,إلا أنّه حاول تفادي أثر بعض المتغيرات الدخيلة في سير التجربة وفيما يأتي بعض هذه المتغيرات وكيفية ضبطها:

١. اختيار أفراد العينة : ومن العوامل التي تؤثر على نتائج البحث هي طريقة اختيار العينة للبحث، ولذلك حاول الباحث تجنب هذا المتغير في نتائج البحث من خلال إجراء مقارنة إحصائية بين المجموعتين في متغيرات هي: (العمر المحسوب للمادة بالأشهر، ودرجة اختبار

الدراسات الاجتماعية للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤م)، واختبار الذكاء (دانليز). في النواحي الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، بسبب بيئتهم المشتركة..

٢. الحوادث المصاحبة : تتعرض بعض النتائج إلى حوادث طبيعية أو غير طبيعية في أثناء التجريب تتسبب في عرقلة سير التجربة , وتكون ذات أثر في المتغير التابع بجانب المتغير المستقل , ولم تتعرض تجربة البحث إلى أي حادث يعرقل سيرها لذا أمكن تفادي هذا العامل.

٣. الاندثار التجريبي: لم يتعرض طلاب عينة التجربة إلى ترك أو انقطاع , ماعدا بعض حالات الغياب الفردية ,وهي حالة طبيعية ومتساوية في مجموعتي البحث.

٤. العمليات المتعلقة بالنضج : البحث الحالي لم يكن تأثير هذا العامل مهماً وذلك لأنّ مدة التجربة كانت موحدة بين مجموعتي البحث.

٥. توزيع الحصص: اعتمد الباحث الجدول الاسبوعي المطبق في المدرسة من غير تغيّر فيه , إذ درس الباحث أربع حصص في الاسبوع , بواقع حصتين لكل مجموعة , وجدول (٢) يبين ذلك :

جدول (٢)توزيع حصص مادة الاجتماعيات بين مجموعتي البحث

اليوم	مجموعتي البحث	زمن الحصة	وقت الحصص
الأحد	التجريبية	(١,٠٠ – ١,٤٥)	مساءاً
	الضابطة	(١,٥٠ – ٢,٣٥)	
الثلاثاء	الضابطة	(٨,٠٠ – ٨,٤٥)	صباحاً
	التجريبية	(٨,٥٠ – ٩,٣٥)	

خامساً: متطلبات البحث:

قبل تطبيق التجربة لابد من تهيئة المستلزمات الاساسية للتجربة وهي :

❖ تحديد المادة العلمية :حدد الباحث المادة العلمية التي ستدرس لطلاب مجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة ,وقد تضمنت المادة العلمية الباب الثانية من كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط, وجدول (٣) يبين ذلك :

جدول (٣)الفصول المقرر تدريسها في اثناء مدة التجربة

ت	الباب	الفصل	عنوان الفصل
١	الثانية	الرابع	تاريخ مكة قبل الاسلام
٢		الخامس	من السيرة النبوية الشريفة الرسول محمد(ص) في مكة المكرمة
٣		السادس	من السيرة النبوية الشريفة الرسول محمد (ص) في المدينة المنورة

❖ صياغة الأهداف السلوكية : وقد تصور الباحث (١١٠) هدفاً سلوكياً بناءً على محتوى المادة التي سيتم تعلمها في التجربة، توزعت هذه الأهداف على المستويات الثلاثة الأولى

لتصنيف بلوم للمعرفة: (التذكر، الفهم، التطبيق). وللتأكد من مشروعيتها واكتمال موضوعها عرضت الباحثة الدراسة على نخبة من الخبراء في المجال التربوي. وقد أثبتت عمليات تدريسها، وردود الحكم، مشروعية جميع الأهداف السلوكية حسب آراء المختصين والمختصين. تم تحديد جميع الأهداف والحفاظ على (١١٠) هدفاً سلوكياً بصورتها الأصلية، بواقع (٤٤) هدفاً للمستوى المعرفي، و(٣٩) هدفاً لمستوى الاستيعاب، و(٢٧) هدفاً لمستوى الاستيعاب. كهدف لتحقيقه، وبالتزامن مع ذلك، تم أيضًا إنشاء جهاز الاختبار.

❖ إعداد الخطط التدريسية:

وبما أن إعداد خطط التدريس أمر ضروري للتدريس الناجح، فقد قامت الباحثة بوضع خطط تدريسية لموضوعات تتعلق بالدراسات الاجتماعية التي سيتم تدريسها أثناء التجربة، وذلك استناداً إلى محتوى الكتاب المقرر والأهداف السلوكية المقصودة، فضلاً عن استراتيجية الإثارة. لطلاب المجموعة التجريبية، الطريقة المعتادة لطلاب المجموعة الضابطة، والجمع بين الاثنين. وقدمت الباحثة نموذجين مقترحين لمجموعة من الخبراء في مجال التربية وطرق تدريسها والمشرفين ومدرسي الدراسات الاجتماعية. وقد طلب منهم تقييم النماذج المقترحة وتقديم التغذية الراجعة بشأن قدرتها على تحسين تصاميم المخططات، وجعلها أكثر فعالية لضمان نجاح التجربة. وبعد أن أوضح المحكم أسباب القرار، تم إجراء بعض التعديلات عليه، وهو الآن جاهز للتنفيذ..

سادساً: أداة البحث:

أعد الباحث الاختبار التحصيلي الخاص لمادة الاجتماعيات المقرر تدريسه للعام الدراسي (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤)، وبحسب الخطوات الاتية:

أ. الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار التحصيلي الى قياس تحصيل لطلاب الثاني المتوسط (عينة البحث) لمقرر لمادة الاجتماعيات المقرر تدريسه للعام الدراسي (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤).

ب. تحديد عدد فقرات الاختبار ونوعها: اعتمد الباحث الاختبارات الموضوعية من نوع (الاختيار من متعدد) لقياس مستويات تصنيف بلوم (معرفة، فهم، تطبيق)، فبلغ عدد فقرات الاختبار التحصيلي الكلي(٤٠) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد مكون من أصل الفقرة وأربعة بدائل واحدة منها صحيحة وثلاثة منها خاطئة، وعرضت هذه الفقرات على مجموعة من الخبراء والمحكمين ومن طريق ملاحظاتهم القيمة، عُدلت بعض الفقرات من حيث الصياغة.

ت. اعداد جدول المواصفات: أعد الباحث جدول مواصفات للاختبار التحصيلي، وذلك طبقاً لمستويات الاهداف السلوكية للمستويات الثلاث من المجال المعرفي لتصنيف بلوم والنقاط الأتية توضح الخطوات التي أتبعها الباحث في بناء جدول المواصفات:

- تحديد الوزن النسبي (الأهمية النسبية) للمحتوى: تم تحديد الوزن النسبي لمحتوي كل موضوع من موضوعات لمادة الاجتماعيات من طريق عدد الصفحات؛ إذ تم حساب عدد الصفحات لكل موضوع كما في المعادلة الآتية:

$$\text{الوزن النسبي لِمُحتوى كُلّ وحدة} = \frac{\text{عدد الصفحات للموضوع}}{\text{عدد الصفحات الكلي للموضوعات}} \times ١٠٠\%$$

- تحديد الأوزان النسبية للأهداف السلوكية: تم تحديد الأوزان النسبية للأهداف السلوكية للمستويات الستة عن طريق حساب نسبة الأغراض السلوكية لكل مستوى للموضوعات لمادة الاجتماعيات إلى العدد الكلي للأغراض كما في المعادلة الآتية:

$$\text{الوزن النسبي للأهداف السلوكية للمُستوى} = \frac{\text{عدد الاهداف السلوكية في المستوى الواحد}}{\text{مجموع الاهداف السلوكية الكلي}} \times ١٠٠\%$$

- تحديد عدد أسئلة المحتوى الواحد باستعمال المعادلة الآتية:

عدد الأسئلة في كل خلية = عدد الأسئلة الكلي × النسبة المئوية للمحتوى × النسبة المئوية للأهداف في كل مستوى

(الياسري، ٢٠١٨ : ٨٧)

جدول (٥)جدول المواصفات للاختبار التحصيلي

الوحدات	الفصول	عدد الصفحات	الاهمية النسبية	النسبة المئوية للأهداف السلوكية			المجموع
				التذكر	فهم	التطبيق	
				%٤٠	%٣٠	%٣٠	%١٠٠
الثانية	الفصل الرابع	١٠	%١٠	٤	٣	٢	٩
	الفصل الخامس	١٩	%٣٨	٧	٥	٤	١٦
	الفصل السادس	٢١	%٤٢	٦	٥	٤	١٥
	المجموع	٥٠	%١٠٠	١٧	١٣	١٠	٤٠

صياغة فقرات الاختبار: قام الباحث بصياغة فقرات الاختبار التحصيلي بصورتها الأولية في ضوء ما تضمنته خريطة الاختبار، واختارت الباحثة نوع (الاختيار من متعدد) والذي يعتبر أفضل اختبار موضوعي لقياس مستويات تصنيف بلوم المعرفي (المعرفة) والفهم والتطبيق) ولمادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط. كان الاختبار مكونًا من ٤٠ فقرة من مجموعة الاختيارات المتعددة، بما في ذلك المقطع الأصلي وأربعة بدائل، كان أحدها دقيقًا والثلاثة الأخرى غير صحيحة. تمت مناقشة هذه الفقرات مع مجموعة من التربويين فيما يخص التربية وطرق التدريس، ومن خلال تعليقات هؤلاء الأفراد تم تعديل بعض الفقرات من حيث الكتابة..

ث. تصحيح اجابات الاختبار: بعد أنْ تمت صياغة فقرات الاختبار وتم اختيار نوع الاختبار ووضع الاختبار بصيغتهِ الأولية والمكون من (٤٠) فقرة اختبارية، تم وضع معيار لتصحيح الإجابات، إذ وضعت (درجة واحدة لكل فقرة اختبارية صحيحة) وصفر للإجابة الخاطئة والفقرة

التي تم تركها وعدم الإجابة عليها والفقرة التي وضع لها أكثر من اختيار، وبالتالي فالدرجة النهائية من (صفر- ٤٠).

ج. صدق الاختبار: للتأكد من صدق الاختبار التحصيلي اعتمد الباحث نوعين من الصدق:

- الصدق الظاهري: بعد التحقق من صدق الاختبار ظاهرياً، وزّع الباحث الاختبار التحصيلي مرفقاً معه الأهداف السلوكية وجدول المواصفات على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التربية وطرائق تدريسها، وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم عُدلت الفقرات أو البدائل التي تحتاج إلى تعديل بعد اعتماد نسبة (٨٠%) فأكثر على وفق معادلة (كوبر) للاتفاق، إذ أظهرت النتائج صلاحية فقرات الاختبار جميعها، ولذلك أبقيت فقرات الاختبار (٤٠) فقرة.

- صدق المحتوى: أعتمد الباحث في بناء فقرات الاختبار من أجل ضمان تمثيل الفقرات لمحتوى المادة الدراسية وللأغراض السلوكية، وهكذا يعد الاختبار صادقاً من حيث المحتوى.

ح. التطبيق الاستطلاعي للاختبار: تم تطبيق الاختبار التحصيلي على عينتين استطلاعيتين وكما يأتي:

- التطبيق الاستطلاعي الأول: وبعد التأكد من شرعية الاختبار تم البدء بتطبيقه على مجموعة من طلاب (مدرسة المحتدين المتوسطة للبنين). وكان عدد الطالب (٣٠). وكان هدفها التعرف على مدى وضوح تعليمات الاختبار، ومدى وضوح فقراته، واستيعاب الطلاب لبدائل الإجابة، والوقت المناسب للإجابة. وتم إخبار الطلاب بموعد الاختبار قبل أسبوع من تطبيقه، وشارك الباحث بنفسه في عملية تطبيق الاختبار، كما تم توضيح بعض أجزائه للطلاب، وأصبحت جميعها مفهومة ودقيقة من حيث المعنى والكتابة. تم تقدير مدة الاختبار من خلال إيجاد متوسط مقدار الوقت الذي يستغرقه جميع الطلاب في العينة الأولى التي تم استكشافها. والتي تمثلت بـ (٤٥) دقيقة من الوقت الإجمالي، وهو مجموع الأوقات التي استغرقها كل طالب بعد تسجيل إجاباته على أوراق إجابته وباستخدام المعادلة التالية:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{زمن الطالب الأول+زمن الطالب الثاني+...+زمن الطالب الأخير}}{\text{العدد الكلي للطلاب}}$$

(شواهين، ٢٠١٨ : ٨٧)

- التطبيق الاستطلاعي الثاني: بعد تأكد الباحث من وضوح تعليمات الاختبار وفقراتهِ والزمن اللازم للإجابة، ولاستخراج الخصائص السايكومترية للاختبار عمد الباحث الى تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية ثانية بلغ عددها (١٠٠) طالباً من طلاب الصف الثاني المتوسط في مدرسة (متوسطة الجمهورية للبنين) وقد أشرف الباحث بنفسهِ على التطبيق.

خ. التحليل الإحصائي للفقرات: إنّ الهدف من تحليل فقرات الاختبار هو تحسين الاختبار من طريق التعرف على نواحي القصور في فقراتهِ والكشف عن الفقرات الضعيفة ومعالجتها أو استبعاد غير الصالح منها؛ لذلك قام الباحث بتصحيح إجابات الطلاب العينة الاستطلاعية

البالغ عددها (١٠٠) طالباً، وترتيبها تنازلياً من أعلى درجة كانت (٣٦) وأدنى درجة كانت (٩)، ومن أجل إجراء التحليلات الإحصائية الآتية:

- معامل التمييز: تم حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار، وجد أنّ معامل تمييز الفقرات الموضوعية تراوحت بين (٠,٣٤- ٠,٦١).

- فعالية البدائل الخاطئة: عند حساب فاعلية البدائل الصحيحة لفقرات الاختبار وجد الباحث أنّها تنحصر بين (- ٠.١١ – - ٠.٣١)، وهذا يعني أنّ البدائل غير الصحيحة قد جذبت اليها عدداً من الطلاب المجموعة الدنيا أكثر من الطلاب المجموعة العليا، وبذلك تقرر الإبقاء على البدائل الخاطئة جميعها على ماهي عليه.

- معامل الصعوبة الفقرات: قام الباحث بتطبيق قانون باحتساب معامل صعوبة أظهرت النتائج أنّ جميع معاملات الصعوبة للفقرات الموضوعية تتراوح بين(٠.٣٨-٠.٦٩)، وبهذا تعد فقرات الاختبار التحصيلي جيدة وملائمة من حيث الصعوبة والسهولة ومقبولة.

د. ثبات الاختبار: إذ تحقق الباحث من ثبات الاختبار بطريقتين:

- طريقة التجزئة النصفية: لحساب ثبات الاختبار أعتمد الباحث درجات العينة الاستطلاعية في الاختبار الذي طبق) والتي بلغت (١٠٠) ورقة إجابة ثم جمعت الفقرات الفردية لكل طالب على جهة والفقرات الزوجية على جهة اخرى، وبلغ ثبات الاختبار باستعمال معامل ارتباط بيرسون (٠.٨٠)، ثم صحح بمعادلة سيبرمان براون وبلغ (٠.٩١)، ويعد الاختبار ثابتاً.

سابعاً : الوسائل الاحصائية: استعمل الباحث الحقيبة الإحصائية برنامج SPSS للتحليل الإحصائي المناسبة للبيانات.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

أولاً : عرض النتائج:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحث وتفسيرها لمعرفة فاعلية استراتيجية التشتيت المثير في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات, ثم معرفة دلالة الفروق إحصائياً بين متوسطي درجات مجموعتي البحث للتحقق من فرضية البحث.

أولاً : عرض النتائج:

١. نتائج الفرضية الصفرية :

تنص الفرضية الصفرية الأولى على أنّه (لا يوجد فرق ذو دلاله إحصائية عند مستوى دلاله (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجية التشتيت المثير وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي المعد لأغراض هذا البحث).

وللتحقق من صحة الفرضية السابقة قامت الباحثة بأخذ متوسط درجات الطلاب في مجموعتي البحث، وتبين أن متوسط درجات المجموعة التجريبية كان أكبر من متوسط درجات المجموعة الضابطة (٢٩.٦١ مقابل ٢٥.٤٩)

جدول (٦)المتوسط الحسابي والتباين والإنحراف المعياري والقيمة التائية (المحسوبة والجدولية) لدرجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار التحصيل

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	ت المحسوبة	ت الجدولية	الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)
التجريبية	٣٠	٢٩.٦١	٢٨.٦٥	٥٧	٣.١٣٤	٢,٠٠	دالة
الضابطة	٢٩	٢٥.٤٩	٢٧.٤١				

ويتبين من الجدول والرسم البياني السابق أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً في متوسط درجات طلاب البحثين (التجريبي والضابط) في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية.

وتدل هذه النتيجة على تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين استخدموا استراتيجية الإلهاء المثير في دراستهم على طلاب المجموعة الضابطة الذين استخدموا الأسلوب النموذجي في دراستهم. ونتيجة لذلك تم رفض الفرضية الصفرية الأولى وتبني الفرضية البديلة مما يعني أن (هناك فرقاً معنوياً عند مستوى الدلالة). (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب التجربة الذين شاركوا في الدراسات الاجتماعية على وفق استراتيجية الإثارة ومتوسط درجات طلاب الضابطة الذين درسوا نفس الموضوع بالطريقة النموذجية في الاختبار المخصص لهذا الغرض..

بيان حجم الاثر للمتغير المستقل في المتغير التابع :

استعمل الباحث معادلة كوهين في استخراج حجم الاثر (d) للمتغير المستقل في المتغير التابع , وقد بلغ مقدار حجم الأثر (d) (٠.٧٤) هي قيمه مناسبة لتفسير حجم الأثر وبمقدار كبير لمتغير التدريس بإستراتيجية التشتيت المثير في اختبار التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية , وجدول (٧) يبين ذلك :

جدول (٧)حجم الأثر للمتغير المستقل في متغير التحصيل

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة حجم الأثر (d)	مقدار حجم الأثر
استراتيجية التشتيت المثير	التحصيل	٠.٧٩	متوسط

وقد اعتمد الباحث وفق التدرج الذي وضعه كوهين (Cohen, 1988) , وجدول (٨) يبين ذلك:

جدول (٨)قيم حجم الأثر ومقدار التأثير حسب تصنيف كوهين

قيمة حجم الأثر (d)	(٠,٢- ٠,٤)	(٠,٤- ٠,٧)	(٠,٨) فما فوق
مقدار التأثير	صغير	متوسط	كبير

(kiess , 1996 : 164)

ثانياً :تفسير النتائج:

تفسير النتيجة المتعلقة بالفرضية:

وأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيا في متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا الدراسات الاجتماعية باستخدام استراتيجية الإلهاء المثير، مقابل متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا نفس المادة بالطريقة النموذجية. حصل طلاب المجموعة التجريبية على متوسط أعلى. ويرى المحقق أن السبب في ذلك هو :

١. كان لاستراتيجية تشتيت الإلهاء تأثيرها في نقل الطلاب من التلقي المباشر للمعلومات إلى الاستكشاف الذاتي للموضوع، وتضمنت الاستراتيجية طرح أسئلة شجعت إبداع الطلاب وجعلتهم يبحثون عن المعلومات بأنفسهم، كما أنها تعارضت مع أسلوب تشتيت الانتباه. نهج نموذجي يكون فيه المعلم هو النقطة المحورية في العملية التعليمية ويكون الطالب مجرد متلقي للمعلومات. كما حصرت الاستراتيجية دور الطلاب في حفظ المعلومات وتنفيذها.

٢. كان لخطوات استراتيجية الإلهاء المثيرة وتنفيذها الأثر في مساعدة الطلاب على التمييز بين الحلول والبدائل التي تقترحها الفصول. وقد تم تصنيف الأفكار التي قدمتها المجموعات إلى ثلاث فئات: سلبية، وإيجابية، وجيدة. وقد ساعد ذلك الطلاب على تدريس الأفكار لصفوفهم، واختيار الأفكار الأكثر فعالية، واختيار البديل الأنسب.

٣. هذه الإستراتيجية المشوقة لتشتيت الانتباه عززت مشاركة الطلاب في المناقشة وتوليد الأفكار من خلال تنظيم الطلاب في مجموعات، مما أدى إلى مناقشة الأفكار بين جميع الطلاب، وتوليد عدد كبير من الاستجابات، مما فتح المجال أمامهم. لاستيعابهم المادة وتقليل النسيان مما زاد في تحصيلهم..

ثالثاً: الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

١. تدريس طلاب الصف الثاني المتوسط وفقاً لاستراتيجية التشتيت المثير كان لهُ أثراً إيجابياً في رفع تحصيلهم الدراسي.

رابعاً: التوصيات: في ضوء النتائج التي توصل إليها هذا البحث يوصي الباحث بالآتي:

١. أقامة دورات تدريبية وبرامج تدريسية لمدرسي مادة الاجتماعيات لغرض تزويدهم بالأساليب والطرائق التدريسية الحديثة بشكل عام وبإستراتيجية التشتيت المثير بشكل خاص للإستفادة منها في رفع مستوى الطلاب، وكذلك تزويد المدرسين بالطرائق الحديثة كون الطريقة الإعتيادية أصبحت لا تجدي نفعاً.

٢. الأخذ بنظام المجموعات المتعاونة من قبل المدرسين بوصفهُ نظاماً يجعل من الطالب محباً للدرس مشاركاً وفعالاً، إذ يستقبل الطالب معلومات من أقرانه ومن المدرسين مما يجعل التعلم واضحاً .

٣. تضمين مناهج طرائق التدريس في كليات التربية وكليات التربية الاساسية للاستراتيجيات الحديثة في التدريس ومنها استراتيجية التشتيت المثير .

خامساً : المقترحات: استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث إجراء البحوث الآتية :

١. إجراء دراسة مماثلة باستعمال إستراتيجية التشتيت المثير في متغيّرات أُخر(الجنس، التفكير الحاذق، التفكير الإبداعي، التفكير المنتج , التفكير المتشعب).

٢. إجراء دراسة مماثلة باستعمال إستراتيجية التشتيت المثير في مواد دراسية مختلفة ومراحل دراسية أُخر(الكيمياء، الرياضيات، الأحياء).

٣. إجراء دراسة مقارنة بين إستراتيجية التشتيت المثير وطرائق تدريسية حديثة منبثقة من التدريس الفعال لمعرفة الفرق بينهم في متغيّرات ومراحل عمرية مختلفة.

المصادر

1. Abd Aoun, Fadel Nahi (2013): Evaluating the teaching of expression in middle schools in Iraq from the teachers' point of view, University of Baghdad, College of Education, Ibn Rushd, unpublished master's thesis.

2. Abdel Salam, Abdel Ghaffar (2016): Introduction to Mental Health, 1st edition, Egyptian Nahda House for Publishing and Distribution, Cairo, Egypt.

3. Abu Jado, Saleh Muhammad Ali and Muhammad Bakr Nofal (2007): Teaching thinking theory and practice, 1st edition, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

4. Al-Hinnawi, Hamed (2006): The role of the technology book for the twelfth grade in providing students with some international standards for information technology, Gaza, Palestine, Islamic University, unpublished master's thesis.

5. Al-Jalali, Laman Mustafa (2011): Academic Achievement, 1st edition, Dar Al-Maysara for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.

6. Al-Manizel, Abdullah, and Al-Atoum, Adnan Youssef (2010): Research Methods in Educational and Psychological Sciences, 1st edition, Athraa Publishing House, Amman, Jordan.

7. Al-Samarrai, Qusay Muhammad Latif and Faida Yassin Taha Al-Badri (2018): Teaching, Its Skills and Strategies, 1st edition, Al-Sadiq Cultural Foundation, Babylon, Iraq.

8. Al-Shahrani, Muhammad bin Barjas Mishal (2010): The effect of using the Wheatley model in teaching mathematics on academic achievement and attitudes toward it among sixth-grade primary students, doctoral dissertation, College of Education, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.

9. Al-Shuwaili, Faisal and others (2016): Creative teaching methods and skills, 1st edition, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

10. Al-Subaie, Mayouf (2009): Teaching thinking in Islamic education curricula, 1st edition, Dar Al-Yazouri Scientific Publishing and Distribution, Amman, Jordan. Durant, Will and Earl (2012): The Story of Civilization, translated by Zaki Naguib Mahfouz, Part 1, D-I, Arab Organization for Education, Culture and Science - Tunisia - Dar Al-Jeel, Beirut.

11. Al-Tamimi, Yassin Alwan and others (2018): Dictionary of Psychological, Educational, and Physical Sciences Terms, 1st edition, Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

12. Al-Waeli, Souad Abdel Karim (2004): Methods of teaching literature, rhetoric, and expression between theory and practice, 1st edition, Dar Al-Shorouk for Printing and Publishing, Amman, Jordan.

13. Al-Yasiri, Muhammad Jassim (2018): Principles of Educational Statistics, An Introduction to Descriptive and Inferential Statistics, 1st edition, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

14. Al-Zahir, Zakaria Mahmoud and others (2015): Principles of Measurement and Evaluation in Education, 1st edition, Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

15. Al-Zuhairi, Haider Abdul Karim Mohsen (2016): Effective Teaching Strategies and Skills, 1st edition, Dar Al-Yazri Scientific Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

16. Ambo Saeedi, Abdullah bin Khamis and others (2019): Teacher's Strategies for Effective Teaching, 1st edition, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

17. Attia, Mohsen Ali (2008): Modern Strategies in Effective Teaching, Dar Al-Safaa for Publishing and Distribution: Amman, Jordan.

18. Cohen, J. (1988). Statistical power analysis for the behavioral sciences (2nd ed.). Hillsdale, NJ: Lawrence Earlbaum Associates. (p.25)

19. Debono, Edward (2001): Teaching Thinking, 1st edition, Dar Al-Rida for Publishing and Distribution, Damascus, Syria.

20. Durant, Will and Earl (2012): The Story of Civilization, translated by Zaki Naguib Mahfouz, Part 1, D-I, Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization - Tunisia - Dar Al-Jeel, Beirut.

21. Hamdan, Salah al-Din Hassan (2018): Modern teaching strategies, an applied introduction, 1st edition, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

22. Ismaili, Yamna Abdel Qader (2011): Patterns of thinking and levels of academic achievement, 1st edition, Dar Al-Yazouri Scientific Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

23. Kiess ,H.O. (1996) : statistical concepts for Behavioral science . London , Sidney , Toronto , Allyn and Bacon

24. Shawaheen, Khair Salman (2018): Modern Directives in Educational Measurement and Evaluation, 1st edition, Modern World Books for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.